حوار البرلمانات العربية حول الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية
4 شباط/فبراير 2021

كلمة افتتاحية
السيدة مهريناز العوضي

سعادة السيدات والسادة أعضاء البرلمانات العربية،

الزملاء الكرام،

يشرفني أن أرحب بحضراتكم جميعاً فى حوارنا اليوم والذي يأتي في سياق عملية المراجعة الإقليمية لتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية. وقد شكل هذا الاتفاق الذي تبنته معظم دولنا العربية نقلة نوعية في مقاربة قضايا الهجرة، ووفر من خلال أهدافه ال23 خارطة طريق للدول لمساعدتها في تحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.

وقد جاء هذا الاتفاق في لحظة مفصلية للمنطقة العربية التي تشهد حركة هجرة غير مسبوقة، حيث تخطى عدد المهاجرين الذين استضافتهم المنطقة الأربعين مليوناً في حين فاق عدد المهاجرين من الدول العربية الإثنين وثلاثين مليون. وتتسم المنطقة باتجاهات وأنماط هجرة مركبة، تحتم التعاون الثنائي والإقليمي والعالمي لمعالجة قضايا الهجرة والتأكد من مساهمتها في التنمية المستدامة والحد من بعض الآثار السلبية التي تنتج عنها.

وقد أظهرت جائحة كوفيد التي تمر بها دولنا الدور الريادي الذي يقوم به المهاجرين والذين استمروا بأعمالهم في مختلف المجالات ومنها الخدمات الصحية والنظافة والزراعة وغيرها. لكن الجائحة أظهرت أيضاً هشاشة وضع المهاجرين والحاجة الماسة للتعاون بين مختلف المعنيين لحمايتهم وحماية حقوقهم.

الحضور الكريم،

يضطلع البرلمانيون بدور ريادي في تمثيل السكان والتعبير عن أولوياتهم وقضاياهم وحماية حقوقهم لا سيما الأضعف منهم ومن ضمنهم المهاجرين. فمن خلال دورهم التشريعي، تقع على عاتق النواب مسؤولية التأكد من مراعاة القوانين لمصالح المهاجرين. وتناط بهم أيضاً مسؤولية مراقبة العمل الحكومي والتأكد من ملاءمة البرامج الحكومية ذات الصلة لاحتياجات المهاجرين وتخصيص الموارد المالية اللازمة في الموازنة العامة لتنفيذ هذه البرامج. ولهذا الدور أهمية خاصة، ليس فقط لأنه يضمن ملائمة التشريعات الوطنية مع الالتزامات

الدولية، بل لأنه يضمن مأسسة حقوق شريحة واسعة من المجتمع تساهم في الناتج القومي والإقليمي والأهم من ذلك أنها تساعد على التقارب بين الشعوب.

وقد جاء الاتفاق العالمي للهجرة ليعكس الوعي حول أهمية هذا الدور، حيث نص الاتفاق على ضرورة إشراك جميع أصحاب المصلحة، ومن ضمنهم البرلمانيين لتحقيق أهداف الاتفاق. كما نص صراحة على ضرورة إشراك البرلمانين في عملية المراجعة الدورية على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. ولهذا السبب نجتمع اليوم. نجتمع لنعرض عليكم وضع تلك الشريحة الواسعة من المجتمع ومناقشة كيف يمكن أن يساهم ويستفيد المهاجرين من عملية التنمية المستدامة، وأن نستفيد من طاقتهم للدفع بالاقتصاد الوطني والإقليمي. وسوف نفكر سوياً اليوم في كيفية تفعيل دور البرلمانات العربية في تلك العملية وعكسها في المراجعة الإقليمية لاتفاق الهجرة ولا سيما في مؤتمر المراجعة الإقليمي الذي نعقده مع الشركاء في 24 و25 من هذا الشهر.

في ختام كلمتي، أشكركم مجدداً على مشاركتكم الثمينة في ندوتنا، والتي تدل على إيمانكم بحقوق المهاجرين وحرصكم على الاستفادة من طاقتهم.

وأتمنى لكم حواراً مثمراً.